

الغاية والحكمة من إيجاد الخلق | الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

وقول الله تعالى يجوز ان نقول وقول الله وقول الله على الاستئناف او على انه تابع لما قبله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هنا مكتوب بعدها الآية. والآية انتهت بهذا. وهذا المقصود. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:00](#)

اخبار من الله جل وعلا بانه خلق الجن والانس للعبادة لعبادته وهذا الخبر خبر عن الغاية التي خلقوا لها والحكمة التي اوجدوا اوجدوا لها. ولا يلزم من ذلك ان يمتثلوا ذلك ويفعلون. فالله جل وعلا خلقهم ليفعلوا هم - [00:00:32](#)

الثاني فان كان بعض المتكلمين يستشكل هذه الآية اشكالا عظيما ويقول اخبار الله جل وعلا لا تختلف عن الواقع رأينا صدق الخبر اكثر الناس لم يعبدوا الله جل وعلا يقال ليس هذا هو المراد بالآية. المراد ان يخبرنا ربنا جل وعلا انه خلقنا لنعبده نحن - [00:01:09](#)

وليس ليفعل هو بنا الثاني الذي هو الامر بالعبادة ولهذا يقول العلماء ان هذه الآية تدل على الحكمة من إيجاد الخلق والحكمة المقصود بها الغاية التي وجد الخلق من اجلها. ومعلوم ان الله جل - [00:01:43](#)

على خلق الخلق للجزا النهائي بعد ان يأمرهم وينهاهم فيتميز من يستحق الاحسان والاکرام ومن يستحق العذاب ولا يكون ذلك الا بالامر والنهي. وقد جعل الله جل وعلا لهم عقولا وافكارا يميزون بها - [00:02:13](#)

بينما يضر وما ينفع وجعل فيهم قدرات وايرادات بهذه الارادة التي فيهم والقدرة التي خلقت فيهم صح امرهم ونهيهم وصح ان يضاف ذلك اليهم. واذا فعلوا ذلك يعني امتثلوا الامر والنهي امتثلوا امر الله ونهي - [00:02:43](#)

تحق ما رتب على هذا وليس في الآية اشكال. بل هي ظاهرة والحمد لله كما يفهمها المسلمون وهذا هو الاسلام الذي بعثت به الرسل. الامر والنهي ولهذا جاء عن الصحابة مثل علي ابن ابي طالب وغيره رضي الله عنهم في الآية لقوله وما خلقت - [00:03:12](#)

الجن والانس الا ليعبدون. قل يعني ما خلقتهم الا لامرهم وانهاهم. فيتميز من يعبد ومن تأبى فيستحق العذاب بذلك - [00:03:44](#)